

قيل له كلامك محتمل وجهين ان كنت تريد انه نور
يتجزأ بجوز عليه الزيادة والنقصان فلو وصفت صفة
النور المخلوق وان كنت تريد معنى ما قاله سبحانه
وتعالى الله نور السموات والارض فالله عز وجل نور
السموات والارض على ما قال.

قال فان قال فما معنى قولك نور؟

قيل له قد اخبرناك ما معنى النور المخلوق وما معنى
النور الخالق وهو الله سبحانه الذي ليس كمثل شئ
ومن تعدى ان يقول الله نور فقد تعدى الى غير سبيل
المؤمنين لذن الله سبحانه لم يكن يسمى نفسه لعباده
بما ليس هو به.

فان قال لا اعرف النور الا هذا النور المضي المتجزي.

قيل له فان كان لا يكون نور لامضيًا فلذلك لا يكون
شئًا الا وحكمه حكم ذلك الشئ.

قال ابن فورق ثم قال في هذا الفصل فاذا قال

الله عز وجل اني نور قلت انا هو نور على ما قال
الله سبحانه وتعالى وقلت انت ليس الله نوراً
فمن المثبت له على الحقيقة انا اوانت وكيف يتبين
الحق

الحق فيه الا اني جبهة ما اخبر الله سبحانه وتعالى
والدفع لما قال الله سبحانه كما فر باله سبحانه وتعالى
وان لزمان لا نقول ان الله نور لان ذلك موجود في
الخلق لزمان لان نقول ان الله شئ سميع بصير موجود
لان ذلك موجود في الخلق ومعنا في هذا الاثبات
خلاف معناكم في ذلك التعطيل قال ومعنا في قول
ان الله نور تثبت الله سبحانه على ما ورد في كتابه
مما يسمي به عندنا فنحن متبعون لما اخبرنا في كتابه
فان جاز لكم ان يكون شئ لا كالا شئ جاز ان نقول
نور لا كالا نور وانتم ظلمة فمما سألتم جوده لما اخبرنا ففسر
في كتابه ونحن وانتم متفقون ان اقررتم بالكتاب ان الله
نور السموات والارض ومختلفون في ان نقول نور
فقلنا نحن نور وقلتم انتم لا نقول نور فان رخصتم
ان معنى نور معنى هاد قلنا لكم فيجوز ان يكون
غيره نوراً هادياً فان قلتم لاذن بكم القياس واللفظة
وان قلتم نعم قلنا لكم فقد سويتهم بين النور الهادي
الذي هو غير الله سبحانه وبينه اذ كان هو نور
الهادي ومعنى هاد نور معنى هاد نور فقد استويا